كفاية والتوريث

حازم مبيضين

بدأت الحركة المصرية من أجل التغيير (كفاية)، باتخاذ خطوات لملاحقة جمال مبارك نجل الرئيس المصري قضائياً، والمطالبة بمثوله أمام القضاء في اتهامات تتعلق بمصادر ثروته، وشككت في شرعية المهمات الرسمية التي يقوم بها على الساحة السياسية، وألقت هذه الخطوة يظلالها على عدّة متغيرات في المشهد السياسي في مصر، واعتبرها البعض محاولة تهدف إلى إجهاض سيناريو التوريث المحتمل رغم أن فكرة المحاكمة مازالت في مراحلها الأولية، وهي تنتظر قبول اللجنة القانونية التي شكلتها الحركة لدراسة المسألة.

معروف طبعاً أن حركة كفاية لن تؤيد دعم جمال مبارك إذا ما ترشح لخوض سباق الانتخابات الرئاسية المقبلة، لانها مبدئياً ضد أي شكل من أشكال توريث السلطة، وهي في الوقت نفسه تشتكى من مادة في الدستور المصري تضع العديد من العقبات في طريق أي مرشح مستقل، وتمنع عملياً ترشحه باشتراطها مباركة الحزب الوطنى الديمقراطي الحاكم، إضافة لشكوى الحركة المزمنة من المادة الدستورية التي تقول بإمكانية إعادة انتخاب الرئيس بشكل متكرر من دون قيود على عدد فترات الحكم. ومعروف أيضا أن شعبية حركة كفاية بدأت بالتراجع منذ العام ٢٠٠٦، فقد هجرها العديد من ناشطيها، وهجرها آخرون تبنوا موقفا مغايراً. لكن كل ذلك لن يمنعها من تأدية الدور الهام الذي تلعبه في ساحة النقاش العام بمصر.

جمال مبارك، يمتلك دون شك نفوذا متزايدا في المسرح السياسي المصري. ويقوم بدور فعال للغاية في إدارة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، كما لعب دورا ً مؤَّثرا ً في إلهام عدد من السياسات الخارجية التي تطبقها الحكومة الحالية. ومسألة ترشيحه للانتخابات الرئاسية عام ٢٠١١، لم تحسم بعد، وهناك كثيرون يعترضون على فكرة خلافته، في حين يرى أخرون أن وصول مدني ليست لديه خلفية عسكرية إلى الرئاسة فكرة جيدة، بينما يرى فريق ثالث أن وصوله الى السلطة في إطار برنامج إصلاح أوسع النطاق سيكون أفضل له ولمصر وللحزب الحاكم، خاصة أنه يحظى بدعم رجال أعمال والطبقتين المتوسطة والعليا التي استفادت من سياسات الإصلاح الإقتصادي التي طبقها خلال السنوات الأخيرة.

ليس دفاعا عن النظام المصري، فهو يمتلك جيشا إعلاميا محترفاً ومدرباً وجاهزاً، لكن الديمقر اطية حين تمارس بحرية قد تكون ملائمة لفكرة وراثة جمال لأبيه، فاذا كان الرجل يمتلك رصيدا كافيا في الحِزب الذي ينتمي إليه، وكان هذا الحزب يمتلك رصيدا شعبياً يكفى لإنجاح مرشحه، فاين يكمن الخطأ، وقد رأينا في أكبر ديمقراطية في العالم كيف جاء بوش الابن بعد أبيه، وكلنا يذكر نفوذ آل كندي الذين كادوا يصلون البيتِ الأبيض ثانية لولا تدخل القدر، وجمال مبارك ليس شخصاً عادياً، فهو يحمل الماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة الأميركية بالقاهرة انضم للحزب الوطنى قبل تسع سنوات وتولى موقع أمين لجنة السياسات التي تتولى رسم السياسات الحكومية ومراجعة مشاريع القوانين التى تقترحها الحكومة قبل إحالتها إلى البرلمان. وهو يشغل حاليا مركزين حزبيين

كبيرين هما الأمين العام المساعد، وأمين السياسات. فكرة توريث جمال مبارك موقع والده من ناحية أخرى تعزز ثقافة الكرسي، وترسخها في العالم العربي، وهي فكرة تتجاوز تمسك الحاكم بموقعه إلى حصر ذلك المقعد بذريته، وإذا كانت القدرة على الوصول للسلطة بانتهاج الوسائل المعروفة أمرا ً بعيد المنال، فإن ذلك هو ما يدفع الأحزاب والجماعات السياسية (مثل حركة كفاية) للجوء إلى وسائل تقود في النهاية الى اضطراب سياسي وفوضى اجتماعية، ونأمل أن لا تنبع معارضة كفاية من مبدأ المعارضة المستمرة للحكومة، وأن تكون مستندة إلى قناعتها بأن جمال لا يصلح للموقع و ان هناك من هو أكفأ منه وأقدر منه على خدمة البلد.

الامم المتحدة تتهم واشنطن بتأخير مساعداتها لمقديشو

متمردو" حركة الشباب" يحكمون سيطرتهم على ميناء صومالي

مقديشو/ الوكالات

أحكم متمردو حركة الشباب الصو مالية سيطرتهم بالكامل على ميناء كيسمايو الجنوبى وسعوا الى تهدئــة مخــاوف مــن ان تنتشــر الاشتباكات مع حزب الاسلام المناوئ الى مناطق أخرى. فيما اتهم مسؤول بارز في الأمم المتحدة الولايات المتحدة بتأخير تقديم ملايين الدولارات في سياق معونات إنسانية عاجلة وضرورية للصومال

وقالت جماعـة حقوقية محلية أن ٢٨ مدنيا على الاقل قتلوا في الاشتباكات بين الجماعتين في الميناء يوم الخميس الى جانب عدد غير محدد من المقاتلين. وقال قائد في حزب الاسلام انه يعتقد أن عشرات المسلحين لقوا حتفهم في المعركة.

وحتى أحدث جولة من القتال كانت الجماعتان الاسلاميتان تتقاسمان السيطرة على ميناء كيسمايو المصدر المربح للضرائب وغيرها من أشكال

وقال شيخ حسن يعقوب المتحدث باسم الشباب في كيسمايو لرويترز عبر الهاتف ان قوات الشباب تمسك بزمام الامور حاليا. وتصف الولايات المتحدة الشباب بانها وكيل تنظيم

القاعدة في الصومال الذي يغيب عنه

وقــالَ يعقوب "كل شــيء يســير على مايرام الان في كيسمايو. الموقف هادئ تماما وليست هناك مشاكل. "توفى الكثير من المجاهدين في القتال لكننا نقدم الرعاية الصحية لخصومنا المصابين.

وذكر عاملون في المستشفيات أن أكثر من ١٢٠ مدنياً أصيبو ا. وغادر مقاتلو حزب الاسلام كيسمايو الى المناطق المحيطة وهناك مخاوف من أنهم يستعدون للثأر. لكن البعض من مئات السكان الذين فروا من

المدينة عادوا الى منازلهم يوم الجمعة

وفتحت بعض المتاجر أبوابها.

وأبلغ قيادي في حزب الاسلام رويترز عبر الهاتف ان محصلة قتلى يوم الخميس قد تكون أعلى بكثير. ولطالما كان المانصون الغربيون يأملون في عزل حركة الشباب المتشددة من خلال التوصل لاتفاق

مع قادة حزب الاسلام الاكثر اعتدالا

وبالتالي يمكن أن تجلب الحكومة

بعض الاستقرار الى البلاد بعد نحو عقدين من الفوضى. وفشل الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد حتى الان في اجتذاب كبار زعماء حزب الاسلام الى جانبه لكن النزاع بين الجماعتين المتمردتين قد يمنح حكومته فسحة لالتقاط

وقال محمد أدن القيادي في حزب الاسلام بالهاتف من مشارف كيسمايو "اخرجتنا الشياب بعد سيع ساعات من القتال الشرس. انني على ثقة من مقتل المزيد لان كل جانب كان يدفن عشرات من مقاتليه مثل النفايات في الازقة. ٰ

وقال سكان انه يبدو أن مسلحين أجانب كانوا بين القتلى. وأودى القتال في الصومال بحياة ١٩ ألفا منذ بدأ عام ٢٠٠٧ وشرد ١,٥

واثار القتال بين الجماعتين المتمردتين الرئيسيتين في البلاد المخاوف من وقوع اشتباكات بينهما في أماكن أخرى بينها العاصمة مقديشو حيث خاضا معارك معاضد الحكومة الضعيفة التى تدعمها الامم المتحدة وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي.

لكن المتحدث الرئيسي باسم الشباب سعى للتهوين من هذه الاحتمالات وألقى باللوم في اراقة الدماء بكيسمايو على شيخ أحمد مادوبي القائد الكبير في حزب الاسلام.

وقال المتحدثّ شيخ على راجي للصحفيين "هذا الصراع ليسبين المجاهدين. شيخ أحمد مادوبي هو المسؤول الوحيد عن الحرب.

الولايات المتحدة ترحب بتأجيل مناقشة تقرير جولدستون

واشنطن/الوكالات

رحبت الولايات المتحدة بتأجيل مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان البحث في تقريس عن "جرائم حرب" في غزة إلى آذار

وأرجأ المجلس مناقشة تقريس القاضي الدولي ريتشارد جولدستون عن حرب غزة بعد ان و افقت البعثة الفلسطينية على ذلك، حسبما قالت مصادر دبلوماسية انه نتيجة ضغوط من الولايات المتحدة التي انضمت الى المجلس حديثا.

ويعنى هذا التأجيل أنه لن تتخذ خطوات دولية بشأن التحقيق مع مسؤولين اسرائيليين لما لا يقل عن ستة أشهر قادمة. وتعرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى انتقادات شديدة في الأراضي الفلسطينية لقراره بتعليق الحملة الداعية لمقاضاة مسؤولين اسرائيليين بسبب الحرب على غزة في ينايـر/ كانون الثاني

ووصف النائب عن حركة حماس مشير المصري الخطوة بأنها "خيانة للقضية الفلسطينية ويؤكد مدى التعاون بين عباس ومساعديه مع العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني". لكن نمس حماد مساعد الرئيسي عباسي

دافع عن الخطوة باعتبارها مجرد تأجيل لافساح المزيد من الوقت من أجل زيادة الدعم للتقرير. وأوضح السفير الفلسطيني في جنيف

ابراهيم خريشة للبي بي سي قائلا إن قرار الإرجاء اتخذ من قبل أكثر من طرف، وإن الفلسطينيين "لا يملكون حق المطالبة لأبسحب القرار ولا بتأجيله، لأنهم عضو مراقب في اللجنة".

وقالت مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية استير بريمر "نعرب عن ارتياحنا لقرار

وفي إشارة إلى اسرائيل، عبرت بريمر عن تُشجيعُ و الولايات المتحدة لما أسمته "التحقيقات على الصعيد الوطني حول

المزاعم الجدية عن انتهاكات لحقوق الانسان". وكان من المتوقع أن يصوت أعضاء مجلس حقوق الانسان البالغ عددهم ٤٧ دولة الاسبوع الجاري على قرار لاحالة التقرير إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، مما يقربه خطوة نحو تحقيقات

قانونية محتملة.

"نحن نؤمن بقوة بالقانون، بقانون حقوق الانسان وبمبدأ واجب حماية المدنيين من الضرر اثناء الصراعات المسلحة الى اقصى الحدود الممكنة.

يذكر أن تقرير جولدستون اتهم كلا من إسرائيل وحماس بارتكاب جرائم حرب قد يرقى بعضها إلى درجة جرائم ضد الإنسانية أثناء حرب غزة قبل ثمانية

من الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني الي المحكمة الجنائية الدولية. ودافع جولدستون القاضي الجنوب افريقي عن تقريره ضد الاتهامات التي

وأوصى بتقديم مرتكبي جرائم الحرب

وجهت له من قبل أطراف عديدة. وقال امام مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة "نحن نؤمن بقوة بالقانون، بقانون حقوق الانسان وبمبدأ حماية المدنيين اثناء الصراعات المسلحة الى اقصى الحدود المكنة. ويخلص التقرير إلى أن الجيش

الإسرائيلي هاجم المدنيين بشكل متعمد ومنتظم، كما اتهم المسلحين الفلسطينيين بارتكاب جرائم حرب بإطلاقهم صواريخ على المدنيين الإسرائيليين. وأجرت اللجنة تحقيقا في ٣٦ حادثة

الفلسطينيين والإسرائيليين في غزة وجنيف، علما بأن إسرائيل رفضت التعاون مع اللجنة ومنعتها من دخول إسرائيل. وأنتقدت منظمة هيومان رايتس ووتش فشل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في دعم التقرير وإعطاء "رسالة مفادها أن منتهكي قوانين الحرب سيعاملون بقفازات من حرير طالما أنهم حلفاء".

وتحدثت إلى عشرات من الشهود

تقارير: إتفاق المصالحة يتضمن عودة السلطة الفلسطينة إلى إدارة قطاع غزة

رام الله/ الوكالات

نكرت مصادر رسمية مصرية للصحفيين " أن اتفاق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية، يتضمن العديد من البنود، وأوضحت أن من بين هذه البنود عودة السلطة الفلسطينية، برئاسة الرئيس محمود عباس، إلى إدارة الأوضاع في غزة بجانب الضفة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة عربية عليا للإشراف على الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني. كما تتضمن بنود الاتفاق عودة قوات السلطة إلى تولي المسؤوليات الأمنية في غزة، بما فيها منفذ رفح البري، وبالتالي عودة المراقبين الأوروبيين إلى المنفذ طبقاً لاتفاق ٢٠٠٥، بما يتيح فتح المنفذ وعودة حركة التنقل إلى طبيعتها. وقالت المصادر إنه لم يتحدد موعد توقيع الاتفاق، وإن مصر ستحدد هذا الموعد في الأسبوع الأخير من تشرين الأول الحالي، وأشـارت إلى أن القاهرة ستبدأ يومي ١٩ و ٢٠ من الشهر الحالى استقبال وفود الفصائل الفلسطينية، تمهيدا لتوقيع اتفاق المصالحة، وسيتوجه أحمد أبو الغيط وزير الخارجية،، والوزير عمر سليمان غدا إلى عمان لإجراء مباحثات مع الرئيس عباس قبل توجهه إلى دمشق.

الى ستراتيجية في دارفور أمسركا تفتق

واشنطن/اف ب

تحث المنظمات غير الحكومية الاميركية الرئيس باراك اوباما على اطلاق مبادرة سلام جديدة في دارفور في حين تعتبر مبادرات الموفد سكوت غريشن غير مفهومة بالنسبة لها.

وقررت الادارة في اذار مراجعة سياستها ازاء السودان لكن النتيجة التي كانت متوقعة في اب

ومما زاد الوضع تعقيدا ان مصير دارفور، الاقليم الواقع غرب اكبر بلد افريقي، لا يمكن فصله عن النزاع السوداني الاخر بين الشمال والجنوب والذي يخشى ان يؤجج بعد سنوات

الا ان البيت الابيض لم يقف مكتوف الايدي. فقد اثار اوباما صدمة باعلانه عن "عملية ابادة جاريــة في دارفور["] في خطاب القاه في اكرا في

موفدا خاصا للسودان.

السلام في دارفور".

وبشكل عام اعتبر ان الولايات المتحدة "تفتقر الى استراتيجية جيدة" وان "استمرار الوضع على ما هو عليه يصب في مصلحة حكومة عمر البشير". وتدعو المنظمات غير الحكومية اوباما الى التحرك وتجديد الضغط على النظام

فى شكل مبادرة سلام.

وكشف الجنرال غريشن تنقلاته ميدانيا سعيا في اول الامر الى توحيد صف قادة التمرد في دارفور كي تكتسي محادثاتهم المحتملة حول السلام مزيدا من المصداقية. واعرب سام بيل مدير شبكة جمعيات

'جينوسايد انترفنشن نتوورك" عن دعمه الخطة معلنا لفرانس برس "انه امر صعب جدا ولم ينجح حتى الان لكنه عنصر اساسي في

المنطقة مثل مصر والصين التي تتزود بالنفط السوداني، على ان تذهب الى حدّ اعداد مشروع اتفاق سلام. ومنذ تعيينه جازف غريشن بالانفتاح نصو نظام الرئيس عمس البشير -الذي اصدرت المحكمة الجنائية الدولية بحقه مذكرة توقيف بتهمة ارتكاب جرائم حرب وضد

الانسانية. وذهب موفد اوباما الىحد معارضة العقوبات المفروضة على البلاد منذ ١٢ سنة. واعتبرت المنظمات الاميركية في معظمها ان

الاقتراح ليس متأنيا، مذكرة بان ٢،٧ مليون من سكان دارفور ما زالوا يعيشون ظروفا قاسية في مخيمات اللاجئين.

كمًّا اعربت المنظمات ايضا عن استيائها الاربعاء من مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست يورد تفاصيل عن اخر زيارة قام بها غريشن مؤخرا

بانه ساذج يميل الى تصديق نظام الخرطوم ويثق كثيرا في امكانية الحوار معه. وردا على سؤال نسب الجنرال رفض اللاجئين مغادرة المخيمات والعودة الى قراهم، الى "امور

واحتج جون نوريس مدير مجموعة "ايناف بروجكيت" على المقال مؤكدا "انــه لامر معيب وتابع "اذا كان اولئك الناس لا يعودون الى ديارهم فلانهم خائفون من القتل والاغتصاب

من جانبه علق سام بيل بالقول "اذا بدات واشنطن تصدق ما يقوله مجرمو الحرب رغم لائحة الوعود الطويلة التي لم تفي بها الخرطوم، فان الماساة ستكون اكثر فداحة". ويستمر النزاع في دارفور منذ ٢٠٠٣ وقد اسفر

عن سقوط ٣٠٠ الف قتيل حسب الامم المتحدة وعشرة الاف حسب الحكومة السودانية.

موفد رئاسي فرنسي في بيروت لبحث الاوضاع الداخلية والاقليمية

تسلم رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان امس السبت رسالة من نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي بشان دور باريس في التطورات الاقليمية بانتظار تشكيل الحكومة الجديدة كما افاد مصدر

واوضح بيان صادر عن الرئاسة ان والدائم في الشرق الاوسط"."

الداخلية في منأى عن اي انعكاسات خارجية خصوصيا في فترة تشكيل الحكومة الجديدة". وصل غينو مساء الجمعة الى بيروت

فى زيارة تستمر ثلاثة ايام يلتقى

بيروت/ اف ب خلالها كبار المسؤولين والقادة.

عملية السلام ودعمها عزل لبنان عن رئاسى لبنانى.

مستشار ساركوزي الخاص هنري غينو اجتمع مع سليمان وسلمه الرسالة التي تتناول "الدور الذي تقوم به فرنسا على المستويين الاقليمى والدولى لايجاد ارضية مشتركة لاطلاق الحل السلمي العادل

كما تناولت الرسالة "ابقاء الساحة

وربطت صحف لبنانية السبت هذه الزيارة بمساع فرنسية متجددة للمساعدة على تشكيل الحكومة.

رات صحيفة "الانوار" المستقلة بان العامل الفرنسي "دخل فجاة على خط الاتصالات للمساعدة في ايجاد الحلول"، فيما اكدت صحيفة "النهار" المقربة من الاكثرية ان الزيارة "تطور متصل بملف الحكومة".

يذكر بان رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون اعرب الاثنين من بيروت عن امله بان تتشكل في اسرع وقت ممكن حكومة تضم جميع الافرقاء. وتأتى زيارة غينو وسط تفاؤل حذر باحتمال فتح كوة قريبا فى جدار تشكيل الحكومة بعد زيارة الرئيس السوري بشار الاسد المفاجئة الى السعودية مؤخرا والمعلومات الصحافية عن قرب زيارة يقوم بها العاهل السعودي الى دمشق، بعد

سنوات من العلاقات المتشنجة. وتدعم السعودية والغرب الاكثرية

النيابية، بينما تحظى الاقلية بدعم سورياً وايران. وكان رئيس الحكومة المكلف سعد الحريسري قد اكد الخميس اثر جولة جديدة من المشاورات النيابية غير

الملزمة استغرقت اسبوعا ان اولويته لا تـزال "تشـكيل حكومـة وحـدة وطنية لكن الامور مفتوحة على كل الاحتمالات"، مشددا في الوقت نفسه على انه "متفائل" وعلى استمرار الحوار. وتاتى هذه التطورات بعد توتر

سياسي داخلي بسبب مرور نحو

اربعة اشهر على الانتخابات النيابية التى حققت فيها قوى ١٤ اذار اكثرية ندابية تمثلت ب ٧١ مقعدا من اصل ١٢٨، وذلك نتيجة عمق الخلافات مع الاقلية النيابية الممثلة لقوى ٨ اذار وحلفائها.

وكلف الحريري تشكيل حكومة في ۲۷ حزیران ثم اعتذر بعد اکثر من سبعين يوما، وتم تكليفه مجددا في

مقتل ٣٤ شخصا بسبب مواجهات بين الحوثيين والجيش اليمني بصنعاء فيما استمرت المعارك العنيفة شمال حرف سفيان.

صنعاء/اف ب

قتل ٢٨ من الحوثيين واربعة جنود شمال اليمن حيث تستمر المعارك الضارية بين الجيش والحوثيين منذ اكثر من شهرين، بحسب ما اعلنت مصادر عسكرية السبت. و اعلنت وكالة سبأ اليمنية وفاة عضوين من قبيلة تحارب الى جانب الجيش اليمني. وصرح مسؤول عسكري لوكالة فرانس برس بان ستة من المتمردين الزيديين واربعة جنود قتلوا ليلا غرب محافظة حرف سفيان، على الطريق المؤدية الى صعدة. وتعتبر صعدة معقلا للحوثيين وهي تبعد • ٢٤ كلم شـمالا عن صـنعاء. ونقلت وكالة سـباً عن مُصدر عسكري قوله ان الجيش الذي كان يمشط منطقة في حرف سـفيان قتل "أربعة من أخطر عناصر الإرهاب والتخريب الجمعة، وثِمانية اخرين في مزرعة مجاورة كما قبِّل تسعة في صعدة "تحصنوا في عدد من منازل المواطنين".

محادثات مع الرئيس اليمني على عبد الله صالح يعرض خلالها "افكارا" حول تهدئة الاوضاع في اليمنِ.

وافادت مصادر محلية ان المتمردين تمكنوا من السيطرة على جسر خانـق في الطريـق التي تصـل حرف سـفيان

واعلن المتمردون بقيادة عبد المالك الحوثى الجمعة انهم اسـقطوا طائرة "ميغ" تابعة للجيش، الا ان السلطات نفت ذلك مؤكدة ان الحادث ناجم عن عطل فني. ولا يسمح للصحافيين بالوصول الى منطقة المعارك. وبدأ الجيش اليمني في ١١ اب حملة للقضاء على حركة التمرد الا ان هذه العملية ادت الى مقتل المئات حتى الان وتهجير ٥٥ الف شخص. وادى هذا النزاع الى مقتل الالاف منذ بدئه في العام ٢٠٠٤.

> واضافت الوكالة نقلا عن مصادر محلية ان مواجهة اخرى دارت بين قبائل مساندة للجيش ومقاتلين حوثيين ادت الى مقتل فردين من هذه القبائل ومتمرد واحد على الاقل.

وتتهم السلطات المتمردين الزيديين وهم فرع من الشيعة، بالارتباط بايران وبالحصول على دعم منها، الا انهم من جهة اخرى أعلنت الجامعة العربية السبت أن أمينها العام عمرو موسى سيتوجه الثلاثاء الى صنعاء لاحراء

وقال مصدر مسؤول في الجامعة ان موسى "يحمل افكارا سيتم بحثها مع القيادة اليمنية لكيفية تهدئة الاوضاع ومعالجتها". ورفض المسؤول الكشف عن طبيعة هذه



عن صحيفة اخبار العرب الاماراتية